سعادة
د. جيم وينكلر

الدكتور "وينكلر" هو الرئيس الحالي والأمين العام للمجلس الوطني للكنائس (USA.He) يحمل شهادة الماجستير في التاريخ من جامعة (جورج ميسون)، . يشرف د. وينكلر على برنامج متعدد الأوجه من ضمنه: (الحوارات الدينية، نشر الكتاب المقدس، وزارة العدل والدعوة، محادثات الأحاديث والنظام، والتكوين المسيحي).

سعادة د. جيم وينكلر

أصحاب المعالي والسعادة، الضيوف الكرام

أقدم تحياتي نيابة عن عشرات الملايين من المسيحيين الذين يشكلون هيئات الكنيسة في المجلس الوطني للكنائس في الولايات المتحدة. أود أن أشكر مجلس حكماء المسلمين على جمعنا مرة أخرى هنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأشكر دولة الإمارات العربية المتحدة على رعايتهم لعقد هذا المؤتمر الرائع.

أريد أن أتحدث بإيجاز عن إنجازاتنا معاً وتحدياتنا ونداءنا المشترك.

يعكس هذا المؤتمر وغيره من المؤتمرات، الإحساس المتنامي بالاتحاد بين الأديان الرئيسة في العالم وتحركها نحوه. ظل هذا الزخم يتجمع منذ عقود، وبمشاركتنا النشطة وتشجيعنا، يعدكم بأن يصبح قوة لا تقهر نحو السلام والعدالة وعصر جديد في تاريخ البشرية. ومع ذلك، فإن نجاحنا ليس مؤكدًا على الإطلاق.

يجب أن نظل على اتصال وثيق ومستمر مع بعضنا البعض لأننا سنبقى في كل الأديان الكبرى متطرفين أقوياء يؤمنون بأنهم يمتلكون الحقيقة فقط.

إن إدراك أن خالقنا المشترك ، الإلهي ، المقدس يحب ويحب كل واحد منا ، ويحتفل

بتنوعنا ورغباتنا العميقة بأننا نعيش في وئام مع بعضنا البعض ، يزداد في الوعي الإنساني، نحن كقادة دينيين يجب أن نُظهر الطريق إلى الأمام، ويجب أن نكون القدوة. فعندما نكون في خلافات مريرة مع بعضنا البعض يشعر شعبنا بالفزع.

في العقيدة المسيحية، قامت الحركة المسكونية بالكثير لتقريبنا، لكن في بلدي، حلت الهيئات الدينية بين الولايات المتحدة محل الحركات المسكونية بسرعة. وذلك لأن الشباب ورجال الدين الشباب مهتمون بالتواصل مع أشخاص من ديانات أخرى، ومعرفتهم عن كثب وإقامة التضامن. هذا ينعكس في اجتماعنا هنا اليوم.

ما نحتاج إليه في جميع أنحاء الأرض، هم قادتنا الدينيون والسياسيون، الذين يستطيعون التعبير عن معتقداتهم ومصالحهم واهتماماتهم بكل راحة وثقة دون المطالبة بالسماع والاستسلام من أولئك الذين لديهم معتقدات مختلفة. هذا الفهم والتسامح وقبول بعضهم البعض أمر ضروري اليوم أكثر من أي وقت مضى.

إن الخطر الذي يتعرض له كوكبنا الجميل مهدد بتغير المناخ وأسلحة الدمار الشامل. وبالمثل تهدد إمكاناتنا لحياة جيدة وكريمة من خلال الحرب المستمرة، وتقنيات المراقبة الجشعة والسريعة المنتشرة التي تراقبنا على أساس يومي. اسمحوا لي مرة أخرى أن استخدم بلدي كمثال للتحديات التي تواجهنا. إننا ننفق في الولايات المتحدة تريليون دولار سنوياً على الأسلحة والجواسيس والأنشطة ذات الصلة، ونحتفظ بمئات المنشآت العسكرية في كل بلد تقريباً على وجه الأرض.

لقد أبقينا جنودًا في بعض الدول لأكثر من سبعين عامًا. لدينا عدد كبير من الأسلحة الخطيرة. لقد أطحنا بالعديد من الحكومات المنتخبة وحتى الآن هددنا بذلك مرة أخرى.

وبالمثل، فإن العنصرية والتفوق الأبيض يصيب أمتنا وتجعل من الصعب علينا المضي قدماً في الأخوة الإنسانية المشتركة. وعلى الرغم من العديد من الأمور الجيدة التي قامت

بها أمتنا وفعلتها، لا يمكن تجاهل هذه الأنشطة الشائنة. في واقع الأمر، إذا ثابرنا على هذا المسار فسوف نفقد ديمقراطيتنا، ونمجد الحرب وستحل الجيوش العسكرية محلها وستفلس الأمة نفسها. هذا النمط غير معروف في تاريخ العالم بين الإمبراطوريات العظمى التي ازدهرت وانهارت ، لكن هذه المأساة لا تحتاج إلى الحدوث. يبقى الوقت لتغيير الاتجاه، ولكن الساعة تزداد متأخرة. نحن كقادة دينيين يجب أن نتحالف مع الذين يدافعون عن العدالة والسلام والمصالحة والوحدة في جميع أنحاء العالم. لا يمكننا المساعدة في قيادة شعبنا إلى مستقبل أفضل إلا عندما نستمر في العمل بشكل وثيق معاً من أجل التحليل بشكل صحيح ووضع المصالح الكبرى للإنسانية وأرضنا فوق مصالحنا الطائفية الضيقة. إننا يمكن أن نساعد في قيادة شعبنا إلى مستقبل أفضل.

قال يسوع لتلاميذه: "عندما يكون الليل ، ستقول إن الطقس سيكون عادلاً لأن السماء تكون حمراء ، وفي الصباح ستكون عاصفة اليوم لأن السماء حمراء وتهدد. أنت تعرف كيفية تفسير مظهر السماء ولكن لا يمكنك تفسير علامات العصر ". آمل أن نكون مباركين بالحكمة لتفسير علامات العصر بشكل صحيح. نحن مدعوون وسنستمر في دعوتنا لمقاومة القوى الخبيثة التي تسعى لتقسيمنا واستخدامنا لأغراض إقامة السيطرة.

إنها قصة قديمة ، لكن مرة أخرى أقترح علينا أن نكون أكثر حكمة وأكثر تصميمًا من أي وقت مضى للمساعدة في تغيير المسار. حقيقة أن الحوارات والمؤتمرات مثل هذا واحد تستمر في عقد أمر جيد. إن استمرارنا في رفع أصواتنا من أجل العدالة والسلام يوفر الأمل في إيجاد طريق جديد للمضي قدماً.

لقد حققنا إنجازات ، فقد تم انتشال ما يقرب من مليار شخص من براثن الفقر المدقع على مدى السنوات الثلاثين الماضية. نما متوسط العمر المتوقع بشكل عام في العالم ، وانخفض معدل وفيات الأطفال ، وعدد أقل من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الإيدز ، وتم علاج 41 مليون حالة من حالات السل.

لقد فعلنا الكثير لتقليل الوفيات المرتبطة باستخدام التبغ ولكن لا يزال أمامنا الكثير للقيام به. لقد حققنا تقدماً كبيراً في رفع متوسط العمر المتوقع وتقليل الوفيات بين الرضع والأطفال الصغار من خلال تحسين الظروف المعيشية والأنشطة لمكافحة الأسباب الرئيسة للوفاة.

أريدنا أن نحتفل بهذه المكاسب التي حققناها والتي حظيت بدعم الزعماء الدينيين هنا ، لكن لا يمكننا أن نتهاون. إذا استمر تعميق الفقر وعدم المساواة في الثروة ، وتفاقمت الظروف الصحية كما هي في أجزاء كثيرة من العالم ، فإن تدفق الهجرة وعدد النازحين وعمق الغضب سيزيد ويعرض كل المكاسب التي حققناها للخطر.

من بين التغييرات في الحياة اليومية المطلوبة والتي تقاوم في أماكن كثيرة ، تلك التي ستؤدي إلى حياة أكثر استدامة على الأرض لجميع الناس. الشباب مستعدون لدفع هذه التغييرات وتنفيذها. يحذرنا العلماء والطبيعيون من أن تغير المناخ يزداد بسرعة. نهاية الحضارة والعالم الطبيعي كما نعرفه في الأفق.

لقد أطلق الكثيرون منكم في هذه الغرفة التحذير لسنوات ، لكنني لا أعتقد أننا منحناها بعد الأولوية التي يتطلبها الاهتمام. لقد كتبت السنوات العشرين الأكثر دفئًا على الإطلاق في السنوات الـ 22 الماضية ، وكانت السنوات الأربع الماضية أحر أربع سنوات في تاريخ العالم. إننا لا نحرز تقدماً كافياً نحو الحد من الاحترار إلى درجة مئوية ونصف درجة مئوية كما نصح العالم، وبلدي يبذل قصارى جهده لتجاهل الأزمة المتفاقمة.

سيكون من المستحيل بالنسبة لنا أن نواصل اللقاء في هذه الظروف الجميلة والأماكن المريحة مثل ما نحن فيه، ومناقشة المواطنة والحوار والإخاء الإنساني وكيفية الدفاع عن حقوق المقهورين والمضطهدين إذا ذاب الجليد القطبي، والبحار المرتفعة، والظروف الجوية القاسية والمزيد من الجفاف والمجاعة تصيب دولنا. سوف يتحول الذعر إلى ما لا نهاية، حيث يكون من الصعب للغاية اتخاذ قرارات عقلانية في جو من الخوف والذعر. العالم في خضم

نظم الجوع وصنع الحروب وصنع الصحراء وعلينا أن نطلق سراحهم من الكوكب.

أدرك جيدًا أن الكثيرين في هذه القاعة قد عاشوا خلال الحروب والفوضى ويعرفون كيف يمكن أن تصبح الأشياء السيئة. وأشار الدكتور كينغ إلى ثلاثة توائم عملاقة من النزعة العسكرية والمادية والعنصرية التي تعصف بنا ويجب أن نعمل على هزيمة هؤلاء الثلاثة.

أصدقائي، إخواني وأخواتي الأعزاء، يشرفني أن أتحدث إليكم اليوم واعتز بوقتي معكم اليوم إننا نواجه تحديات كبيرة وسنواجه في السنوات القادمة المزيد، وليس هناك أحد آخر أفضل أن أقف إلى جانب النضال من أجل التحرر والكرامة الإنسانية أكثر منكم أيها الإخوة المؤمنون. نحن مدعوون إلى قيادة جريئة ونبوية ، وأعتقد أننا مستعدون لممارستها. أعرف أن خالقنا يرغب في وضع تعاليمه ومعتقداتنا موضع التنفيذ.

شكرا لكم